مديره العام يحجر على مسؤولي الاقسام التعامل مع الصحافة لان الوزارة (لاتحبذ) ذلك!

مستشفى الامام علي .. مئتا طبيب يعالجون يومياً ثلاثة آلاف مراجع

عبد الزهره المنشداوي
تصوير: نهاد العزاوي

من المشاهد المألوفة امام الابواب المشرعة لمستشفى الامام علي (ع) في مدينة الثورة / (الصدر) كثافة حشود المراجعين الملتفين حول قاطع التذاكر والتي يمكن ان تلاحظ من خارج المستشفى اما عن داخله فان المصاطب الطويلة الموضوعة امام ابواب الاطباء المعاينين مشغولة من قبل نساء متلفعات بالسواد في انتظار غالباً مايطوله الاجل (المثول) امام الطبيب فضلاً عن الاروقة الخاصة بالبشر. ناهيك عن سمة اخرى لهذا المستشفى هي عويل النساء المصاحب لحالات اعلان وفيات مرضى يتم اخراج جثثهم، وهم غالباً من كبار السن او من الذين اصيبوا بأمراض عضالات عجز المستشفى عن تداركها.

المياه الملوثة في المدينة تتسبب بداء الصفراء لدى الاطفال

شهادة مراجع

احد المرضى المراجعين، وهو السيد كاظم هاشم سألنا عن فرص حصوله على معاينة طبيب او الحصول على الادوية التي تتطلبها حالته فاجاب: بان فرصته كبيرة ولن تطول مدة انتظاره، فالجميع ماان يحصلوا على التذكرة حتى يتوجهوا الى اقسام المستشفى المختلفة والجميع سوف ينالون بغيتهم من ادوية او العرض على الطبيب، والمستشفى، بصورة عامة، يقدم خدمات جيدة للمرضى، وعمل من اجلهم في احلك الظروف التي اعقبت سقوط النظام، فلقد واظب الملاك الطبي فيه على الدوام وقدم خدماته الى من يحتاجها.

الكادر الطبي يحظى بالثناء

رجل يتوكأ على عكازتين اعترضنا سبيله داخل المستشفى لنسأله عن ظروف اصابته ومامقدار مايلقى من الرعاية، فأجابنا بالقول: بأنه قد اصيب باطلاقتين ناريتين في موضع الركبة من قبل عصابة تسليب في منطقة الباب الشرقي في فورة الانفلات الامني، وانه وجد العناية والرعاية اللازمة في قسم الكسور، ومع صعوبة الحالة التي تعرض لها الا ان وجود اطباء اختصاصيين ومن ذوي الخبرة الطويلة جعلته يسترد عافيته بعد معالجة الكسور التي اصابت منطقة الركبة كما يجد على ايدي الاطباء الذين يتميزون بمهنية عالية وانسانية تهون على المريض مرضه (على حد تعبيره) وقد ذكر لنا اسماء اطباء قدموا خدمات مجانية داخل عياداتهم الخاصة منطلقين من وازع اخلاقي في مساعدة كل الناس.

بسبب المياه!

خيرية غازي من اهالي المدينة تصطحب صبيين ذكرت لنا بأن ابني شقيقها ويشكوان من داء الصفراء، قد عرضتهما على الطبيب في المستشفى فأوصى لهما بعلاجات حصلت عليها من الصيدلية مجاناً.

سألناه اما اسباب هذا الداء كما ذكرها الطبيب؟ فاجابت بان الطبيب قد عزا هذا الداء الى تلوث المياه وان الخطورة تكمن في انه يصيب الكبد فيعمل على تفتته (على حد قولها).

في غرفة العلاج الطبيعي

المعالج الطبيعي (ابو هند) حينما علم بطبيعة مهمتنا دعانا لزيارة شعبته التي يكثر فيها المراجعون وشكا لنا قلة الاجهزة التي يجب ان تستخدم في هذا المجال، فالشعبة لاتحتوي على سوى جهازين او ثلاثة لاتفي بالغرض المطلوب، واعلن عن الحاجة الى اجهزة حديثة ومتطورة لتقديم خدمات طبية لائقة.

الرواتب الجديدة

استوقفتنا احدى الممرضات في قسم الولادة لنسألها عن حال هذا القسم فذكرت بأن حالات الولادة كثيرة ويعود ذلك بالطبع الى الكثافة السكانية في المدينة، وان القسم وملاكه يقدم مافي وسعه لخدمة الناس برغم اعباء العمل، ولديها ملاحظة تتعلق بمسالة الرواتب فهي لاترى فيها انصافاً ودليلها على ذلك أن خدمتها (على سبيل المثال) قد ناهزت الـ٢٨ عاماً وهي حاصلة على شهادة التمريض لكن راتبها حدد بـ٣٠٠ الف دينار مجرداً من المخصصات الاخرى. وترى في ذلك اجحافاً.

اين المفراس والسونار؟

الدكتور الجراح فخري المالكي استقبلنا في مكتبه مرحباً، واول ماذكره لنا انه احد ابناء المدينة وعندما سألناه عن كيفية التوفيق بين اعداد المراجعين وتقديم الخدمات اجابنا على الفور: ان ملاك المستشفى الطبي لايدخر جهداً في تقديم الخدمة الصحية الى محتاجيها من ابناء هذه المدينة التي عانت ماعانت من اهمال متعمد، ومما يتوجب ذكره ان مستشفى علي بن ابي طالب يحتاج الى عناية خاصة توليها وزارة الصحة نظير مايقدم من خدمات طبية الى جمهور واسع من ابناء هذه المدينة المكتظة بالسكان، والتي هي اولى بالعناية والمساعدة من غيرها نتيجة للحيف الذي لحق بها من جراء سياسة صدام، نحن بأمس الحاجة الى اجهزة مفراس واجهزة (سونار) لتكتمل خدماتنا وأضاف ويتوجب كذلك ان أثير.

المراجعون يثنون على حسن الرعاية والموظفون يشكون قلة الرواتب!

حديث الرواتب

الى اجور الاطباء المحدد من قبل الحكومة واعتقد انه لم يراع فيها مايبذله الطبيب من جهد ووقت في سبيل خدمة الناس، ويضرب مثلاً بأن المعلم مع مايتمتع به من خصوصيات متمثلة بالعطلة السنوية وقلة ساعات الدوام الا انه يتساوى في اخر الامر بالاجر مع الطبيب ان كانت لهما نفس عدد سني الخدمة.

يذكر الدكتور المالكي بأنه يتقاضى في الوقت الحالي راتباً قدره ٥٠٠ ألف دينار مع ان خدمته تناهز ٢٨ سنة وان كل وقته مخصص للمستشفى بدليل انه يتم استدعاؤه بواسطة الهاتف من البيت في حالة وجود حالة طارئة لكنه يؤكد ان ذلك لايقلل من الاهتمام بشؤون المرضى.

الوزارة لاتحبذ التصريحات

الدكتور قاسم صدام مذمور مدير عام المستشفى استقبلنا في مكتبه، وابدى استعداده للاجابة عن كل مانود طرحه من الاسئلة، ولكن لم يعطنا حق زيارة اقسام وصالات المستشفى بدعوى ان الوزارة لاتحبذ تصريحات المسؤولين وانه بلغهم تحريرياً بذلك لكنه عاد ووافق بشرط ان يكون على بينة مما يقوله الاطباء والعاملون في المستشفى سألناه عن اعداد المراجعين الذين يستقبلهم المستشفى يومياً، وكيف يسير تقديم الخدمه لهم، ثم سألناه كذلك عن خطط المستقبلية وعن العلاجات والادوية وشحتها فاجابنا بالاجمال قائلاً:

-ان المعدل اليومي للمراجعين يتراوح مابين ٢٥٠٠-٣٠٠٠ الاف مراجع، يقابلهم عدد اطباء يبلغ ١٦٠ طبيباً من بينهم ٤٠ اخصائياً ويضاف اليهم ٤٠ طبيباً مقيماً ولكي يصار الى تقديم افضل الخدمات فنحن ندعو الى العمل بنظام الاحالة الى المستشفى، اي ان المريض يتوجب عليه ان يقصد اول مايقصد المراكز الصحية المنتشرة في المدينة، ومنها يتم توجيه المريض الى المستشفى والحال الان ان من بين مراجعي المستشفى من هو مصاب بوعكة صحية بسيطة او زكام يمكن معالجته في اي مركز صحي الا ان يراجع المستشفى الذي هو بطبيعته تخصصي ان العمل بنظام الأحاله يمكن ان يقلص من اعداد المراجعين.

لاشحة في الادوية

وأضاف: اما من ناحية الادوية المقدمة الى المرضى فلا اخفي بأن المستشفى مر بحالة شحة الادوية اول الامر، لكن وزارة الصحة عملت على توفيرها وليس لدينا شحة في الادوية الان والحمد لله، وزارة الصحة تعمل على توفير مانحتاجه من اجهزة وطلبيات، وترعى المستشفى رعاية خاصة، ونحن في سبيل تأهيل قسم الطوارئ، كذلك نعمل على انشاء بناية (للحميات) وننظر الى المستقبل نظره متفائلة.

وقال السيد مدير المستشفى: ان اغلب مراجعي المستشفى هم من الذين يشكون من اصابات الامراض الانتقالية التي تسببها البيئة، فالمدينة تشكو طفح مياه المجاري وتلوث مياه الشرب، وهما السببان الرئيسيان لهذه الامراض.

والعمل على ازالة المسببات يقلل من احتمالات الاصابة، واعتقد بأن المدينة تسير باتجاه تحسين امور البيئة

وأهلها يطالبون بتحويلها الى قضاء

ناحية الحسينية: إعمارها بحاجة الى (مكبرة) ليراه المواطن وإدارتها لا تمتلك عصا سحرية للتغيير!

مدير الناحية: المحافظ ومدير الطرق والجسور تبرعوا بـ٤٣ كيلومتراً كانت مخصصة للناحية الى أقضية ونواحٍ اخرى في كربلاء

كربلاء / المدى

بين الريف والمدينة طين (حري) ينتج طيبة لم تغادر مواضعها..ناسها يحملون الريف على أكتافهم وينتجون شعرا صدره الخضرة وعجزه الماء وقافيته النخيل والتمر الخستاوي، بينما يكون القصب دخيلا طارئا جلبته الظروف مثل زحاف على بحر الشعر..إنها ناحية الحسينية التي حفظت للعصافير (زقزقتها) وأعطت لاغصان شجرها الماء الجاري من جدولها الشهير الذي يسمونه نهرا، و يقول عنه الأهالي انه أنشئ في زمن السلطان العثماني سليم الأول في منتصف القرن السادس عشر.. كان يسمى نهر السليماني نسبة إلى هذا السلطان..و هو فرع من نهر الفرات الذي يبدأ من سدة الهندية ويمر بمدينة كربلاء مستمرا في جريانه إلى بساتين ناحية الحر.. ليتحول اسمها من العطيشي، التي كانت تسمى بخان العطيشي - نسبة إلى عطيش أحد أجداد عشائر المسعود - إلى الحسينية..ويقول السيد حميد الشريفي مدير ناحيتها: إن الحسينية من الاقضية العريقة في العراق وفيها من العشائر ما يمكن أن تتحدث عنها كتب التاريخ، ولها مواقف مشرفة في تاريخ العراق المعاصر. إنها ناحية تغفو على الماء وتتفيأ بسعفات النخيل ولها مساحة كبيرة تعد من اكبر النواحي مساحة ونفوسا، وفيها كل ما يؤهلها لان تكون قضاء فيها محكمة خاصة متكاملة تفتقدها النواحي الأخرى، لذلك، فان أهلها يطالبون مجلس الوزراء بتحويلها إلى قضاء حسب الكتاب المرفوع إلى السيدة وزيرة البلديات والأشغال العامة التي أجابت إن هذا الأمر ليس من صلاحيتها.

لجان للعمل والعائلة الواحدة

ذهبنا إلى السيد حميد الشريفي مدير الناحية بعد أن قطعنا الطريق الريفي الذي تتناثر على جنباته الخضرة المزوجة برائحة الريف لنضع أمامه أسئلة المواطنين..فقدم لنا طريقة العمل التي تجري في الناحية قائلاً:..لقد قسمنا مجلس إدارة الناحية إلى عدة لجان..منها اللجنة التربوية واللجنة الأمنية ولجنة شؤون العشائر واللجنة الصحية ولجنة الإعمار ولجنة المحروقات ولجنة البلدية ولجنة الزراعة والري ولجنة الكهرباء..ومن خلال هذه اللجان انطلق العمل الجماعي في الناحية واستطعنا بفضل تكاتف الجميع إن نفرض الأمن في المنطقة ..ويضيف السيد الشريفي: إن الوضع السابق الذي مررنا به من قتل وإهانة واعدامات وتشريد جعلنا نكون جهاز شرطة أميناً وقانونياً مكوناً من ٢٦٥ عنصراً وفتحنا في الفترة الأخيرة مقرا للحرس الوطني، وكانت النتائج إيجابية وملحوظة من قبل الأهالي..وأضاف: إن ناحية الحسينية من النواحي التي يعمل فيها الفرد لعائلته ولنفسه، فيكون العمل الجماعي هو المحصول الأخير الذي لا يغادر حدود البيت.

مشاريع عديدة والأماني الكبيرة

يقول المواطن حسين المسعودي: لا نرى شيئا اسمه اعمار في الناحية، فكل ما جرى عبارة عن ترميمات تجري هنا وهناك وكأن المواطن سيقتنع بهذه الأعمال! وأضاف المسعودي: نحن لا نريد بناءً هشا ليست له أرضية صلبة يقف عليها، بل نريد اعمارا يحسن أولا من وجه الناحية بحيث يشعر المواطن انه في مدينة يطوقها الجمال وتحضنها الخضرة ويزيدها الاعمار بهاء..وأكد إن ما يجري من أعمال صار أشبه بمن وضع لونا فاتحا في لوحة كبيرة فاستعصت على المشاهد رؤية هذا اللون.

يجيب مدير الناحية: إن الحديث عن هذا الأمر بالتأكيد له أسباب كثيرة.. تبدأ بالوضع العام ولا تنتهي بحركة الاعمار الدائرة في العراق..فناحية الحسينية مدينة من مدن العراق، وهي خاضعة لسياقات الخطط الموضوعة من قبل المسؤولين..ومن حق المواطن أن يرى مدينته وقد أنعشها الاعمار ورفع عنها حيف الإهمال..وأضاف: فعلى الرغم من الأمور المعروفة إلا اننا استطعنا أن نجعل عجلة الاعمار تدور دورتها وان كانت ليست بمستوى الطموح للسبب الذي ذكرته..ويضيف..فمنذ اليوم الأول لتسلمنا المسؤولية بعد سقوط النظام قمنا بالإشراف أو إنجاز أعمال كثيرة، منها على مستوى الماء الصافي..فمثلا تمت صيانة مجمع ناحية الحسينية سعة مليون غالون يومياً، و وتقوم مديرية الماء بتجهيز ونصب مجمع ماء سعة ٢٠٠ م٣ / ساعة في منطقة أم الحمام في الناحية.وتم تنفيذ شبكة ماء منطقة الشامي بطول ٢٠٠٠م وبكلفة ١٤ مليون دينار، وتنفيذ شبكة ماء منطقة أبو عصيد بطول ٥٠٠م بكلفة ٣ملايين و٥٠٠ ألف دينار، وتنفيذ شبكة ماء منطقة الإمام عون بطول ١٠٠٠م بكلفة مليونين و٥٠٠ ألف دينار وتنفيذ شبكة ماء منطقة العطيشي بطول ١٠٠٠م بكلفة مليونين و٥٠٠ ألف دينار، أيضا.وأشار إلى انه تم شراء غواطس لمشروع ماء الحسينية بكلفة ١٢٠ ألف دينار، كذلك صيانة المجموعة الصحية فيها بكلفة مليون دينار، وصيانة مركز الحسينية بكلفة مليون دينار أيضا .فيما تم تطهير صدر نهر الحسينية من اجل تدفق المياه إلى مشاريع التصفية بكلفة ٦٠٠ ألف دينار..وعلى مستوى التربية فقد تمت إعادة اعمار ٢٣ مدرسة بين ابتدائية ومتوسطة وثانوية بالتنسيق مع C . P . A من اصل ٦٢ مدرسة..وعن الصحة قال الشريفي: تم تأهيل أربعة مجمعات صحية، وتطوير المركز الصحي في الناحية، وتأهيل مجمعين صحيين وفاتحنا الجهات المسؤولة من اجل تطوير المركز الصحي وتحويله إلى مستشفى وتزويده بصالة عمليات وأجهزة طبية..وعلى صعيد الشباب يقول مدير الناحية، تم تأهيل مركز شباب الحسينية، واستطعنا أن نقيم مهرجانات رياضية بدعم من مجلس إدارة الناحية..وإذا ما تحدثنا عن الطرق، يضيف السيد الشريفي: انه تم اكساء طريق مركز الناحية -سدة الهندية بطول ١٠كم وسوف يتم اكساء طريق الناحية مع مدينة كربلاء بطول ١٥كم..وأيضا تبليط الشارع الذي يربط الإمام عون (ع) بطريق بغداد وطريق الناحية بطول ٤كم وبوشر العمل بتبليط شارع البوحويمد بطول ٤كم ، على الرغم من ان الشوارع قليلة في الناحية لأنها ارض زراعية!! .أما بالنسبة للمجاري فسوف ننشئ شبكة مجارٍ في الناحية خلال المدة القادمة، مع العلم إن الناحية ليست فيها شبكة للمجاري وان الأهالي يعانون من مياه الأمطار والمياه الثقيلة. ويؤكد أن هذه الحصيلة من المشاريع قد تبدو غير منظورة وبالتالي فإننا نريد المزيد من المشاريع أن لتجميل الناحية خاصة وإنها تحتوي على مناطق أثرية سياحية.مثل الواحات الخضر وخان العطيشي وغيرها.

زيادة إنتاج الفاكهة وهلاك النخيل

يقول المواطن احمد حسين: إن الناحية كما هو معروف تشتهر بزراعة أنواع كثيرة من الفواكه وخاصة البرتقال الكربلائي فضلاً عما يشتهر به نخيل الناحية من أنواع معروفة من التمور..ويضيف: إن هذا الواقع الزراعي يحتم على الجهات المسؤولة أن تقوم بمبادرات لتحسينه والقيام بحملات من اجل مكافحة الأمراض التي يعانيها النخيل على وجه الخصوص والفواكه بوجه عام..ويتساءل احمد عن مدى واقعية الكلام المقطوع والوعود الكثيرة التي طرحها المسؤولون في الزراعة عن الحملات وعن غيرها من الأمور الزراعية .

يجيب السيد الشريفي: إن ارض الناحية زراعية وهذا ما يجعلها مهمة وأهلها يحبون الأرض مثلما يحبون أولادهم..ولكن اليد الواحدة لا تصفق..فمديرية الناحية لا تملك عصا التغيير السحرية، وليست بيدها غير مراجعات هنا وهناك لأننا جهة تنفيذية لما يخصص لنا وما يطلب منا تنفيذه. وأضاف الشريفي: نخيل الحسينية يستغيث.. انه يعاني مرض الدوباس، وقد طالبنا منذ العام الماضي المسؤولين في المحافظة ومن C.P.A باستعمال الطائرات الزراعية لرش المبيدات، وفاتحنا أيضا القوات البولندية بمد يد المساعدة لمكافحة هذه الحشرة الخطيرة التي تهدد كميات التمور بالهلاك، واعتقد ان هذه المشكلة يعانيها جميع الفلاحين في العراق بسبب الظروف الأمنية ومنع الطيران الزراعي من التحليق..ومع ذلك قمنا من جهتنا بمجموعة من الإجراءات الأخرى التي تصب في صالح الفلاح والعملية الزراعية، واستطعنا وبالتنسيق مع شعبة زراعة الناحية توزيع الأسمدة والعلاجات لمكافحة بعض الأمراض التي تصيب الأشجار الحمضية ..لكن إبداء المساعدة من الجهات المختصة لايكفي لانجاح خططنا في هذا المجال .. أما على صعيد الحمضيات فيقول الشريفي: ان لقاءاتنا المتعددة مع الفلاحين بمعية مدير زراعة الناحية لمناقشة الخطط الموضوعة أدت إلى زيادة ملحوظة في إنتاج الفاكهة عما كان عليه في زمن النظام السابق، وهذا وحده يدلل على ان الاهتمام والرعاية وتوفير المستلزمات الزراعية سيؤدي إلى زيادة في الإنتاج بكل تأكيد.

الشنبلان وتدفق المياه

يقول المواطن مهدي أبو علي إن ما يعانيه فلاحو الناحية هو قلة المياه وقيام البعض بقطع مجرى المياه لزيادة كمياته منها وهذا يؤدي إلى حرمان أراضٍ أخرى من مياه السقي..ويضيف أبو علي: وهناك مشكلة أخرى عسيرة وهي مشكلة نبات الشنبلان الذي يعيق تدفق المياه، وعلى الرغم من ان هناك حملات لإزالته إلا إن هذه الحلول لا تعالج المشكلة من أساسها لان هذا النبات سرعان ما ينمو مرة أخرى.

يقول مدير الناحية: إن مياه الري تكفي للسقي، ونهر الحسينية تجري بين ضفتيه المياه باستمرار ولا يشكو من شحة..ولكن، كما قال المواطن، ان قيام بعض الفلاحين بعمل سواقٍ جديدة مخالفين بذلك الأوامر، فضلاً عن قيام البعض الآخر بغلق أحد النواظم الموجودة في الناحية من اجل إيصال الماء بكميات كبيرة إلى أراضيه يؤدي إلى عدم وصول الماء حتى إلى محطات التصفية وحرمان فلاحين آخرين من وصول المياه إلي راضيهم.. وقد قمنا بمتابعة هذا الموضوع بجدية بالتعاون مع مجلس شيوخ العشائر، وهناك التزام من قبل الفلاحين بهذا الأمر ولن تكون هناك سواق جديدة ..أما عن نبات الشنبلان فان مديرية الموارد المائية قامت بتشغيل اكثر من ٢٠٠٠ شاب من أهالي الناحية لإزالة هذا النبات، وهذا بدوره أدى إلى تنظيف مجرى النهر أولا وامتصاص البطالة من الشباب ثانيا.

ويؤكد الشريفي: إن كمية الماء متوفرة وكافية ليس بوجود نهر الحسينية فحسب بل هناك جدوال أخرى تخترق الأراضي الزراعية وهناك سدود أيضاً لمنع تدفق المياه العالية إلى المناطق المنخفضة، بالتالي يمكن للفلاحين السيطرة على كميات المياه..

طفح الكيل

يقول بعض المواطنين إن هناك مشروعاً اروائياً كان قد بدئ العمل به قبل سقوط النظام وكان يمكن لهذا المشروع أن يخدم الأراضي الزراعية الواقعة في المناطق التي يمر بها والواقعة على الطريق بين بغداد وكربلاء ..ويتساءل المواطنون، ومنهم حيدر السعدي، لماذا توقف العمل به بعد أن قطع انجازه أشواطا كبيرة ؟ وقال مواطن آخر: إن نهر الحسينية يقع في منتصف الناحية وسمعنا انهم سيقومون بتغليفه ولكن ما نسمعه مجرد وعود..كما هو حاصل مع وعود تبليط الشوارع التي تركت الناحية تعاني أوحال الشتاء بالكثير من الصبر المزوج بالمرارة.

يقول مدير الناحية: إن هذا السؤال يجب أن يوجه إلى القائمين مديرية الموارد المائية ، لأنهم لم ينفذوا أي مشروع للحسينية ولم نستفد من خدماتهم..وأضاف الشريفي،.أما في موضوع نهر الحسينية فقد وعدتنا مديرية الموارد المائية بأنها سوف تباشر بتنفيذ مشروع تغليف نهر الحسينية بناء على الطلب الذي قدمته شخصيا للسيدة وزيرة البلديات الأشغال العامة في زيارتها لمدينة كربلاء وحصلنا على الموافقة عن طريقها بالإيعاز إلى وزارة الموارد المائية بتغليف النهر، وما حصلنا عليه هو الوعد بتغليفه في العام القادم، ونتمنى من الوزارة أن تفي بوعدها لأنه سيخدم أبناء الناحية كثيرا ومن عدة وجوه منها الأمنية والجمالية حتى التجارية.أما بخصوص أعمال تبليط الشوارع فانني أقول إن العمل لا يمكن تحقيقه إذا لم يكن هناك تعاون وتنفيذ للوعود وتخصيصات..المواطن يريد كل شيء وهناك من يعرف الحقيقة ولكن الصبر قد طفح كيله كما يقال..إن ابسط الأشياء التي يمكن أن نقدمها إلى المواطن بعد موضوعي الكهرباء والماء وقبلهما الأمن، هو موضوع الخدمات وخاصة تبليط الشوارع..في هذا الجانب حصلنا أيضا على موافقة الوزيرة على تبليط ٢٩ شارعا ترابيا فرعيا وخمسة شوارع رئيسة ٥٠كم ووصلت الموافقة إلى المحافظة ولكنني فوجئت بما يقوض أحلامي وأمنياتي بان اقدم هذه الخدمة المهمة لابناء الناحية التي تعني لهم الشيء الكثير، منها سهولة تنقلهم بين المدينة والمدن الأخرى، ويضيف الشريفي: لقد فوجئت حقا بان السيد المحافظ قد تبرع هو والسيد مدير طرق وجسور كربلاء بهذه الخمسين كيلومتراً إلى نواحٍ واقضية اخرى فضلاً عن مركز المدينة، وأبقى ٧كم فقط لتكون حصة الحسينية وهذا إجحاف بحق أهالي الناحية .

مجمع سكني بين الوعود وكتب الصنم

يقول السيد علاوي المسعودي إن منطقة (أبو زرنت) تعاني الكثير من المشاكل، منها عدم وجود مجمع مائي، إذ ما زال الأهالي هناك يعانون الامرين للحصول عليه وكأننا من بلاد ليس فيها أنهر وجداول. ومدينة لا يشطرها النهر إلى نصفين بل أنصاف!! وأضاف المسعودي: كما لا توجد مدرسة إلا على مسافة ٤كم..فيما يقول المواطن أبو علاء: إننا مللنا الوعود تماما إذ قالوا إن هناك مجمعا سكنيا سيجري تنفيذه في منطقة عون. ولكن لا أحد يرى على ارض الواقع شيئا على الإطلاق!.

يجيب الشريفي: لهذه المنطقة ولغيرها من مناطق الناحية حصلنا على موفقة بناء عشرة مجمعات مائية..أربعة منها بسعة مليون غالون يوميا والباقي بسعة نصف مليون غالون يوميا. وسوف توزع هذه المجمعات حسب الكثافة السكانية. ويؤكد الشريفي: انه بعد إنجاز هذه المشاريع سوف يصل الماء إلى أقصى عائلة في الناحية في نهاية العام القادم لان الناحية لم يكن فيها مجمعات مائية بالمعنى المطلوب وكانت تشكو الإهمال حالها حال المحافظة بل مدن العراق..مع إننا استطعنا أن ننفذ ستة مجمعات مائية خلال هذا العام ونهاية العام الماضي بعد سقوط النظام، وكان آخرها الذي افتتح قبل أيام معدودات وهو مشروع ماء الإمام العباس (ع) في منطقتي الشيطة والصالحية في عشيرة العكابات.

كما حصلت الموافقة على بناء مجمع سكني في منطقة عون، يقول الشريفي، ولكن بشرط أن توفر الناحية الموقع المناسب..لذلك قمنا، بالتنسيق مع أحد مهندسي وزارة الاعمار، وهو من أهالي الناحية، بتخصيص موقع في منطقة عون كان من المواقع العسكرية في زمن النظام السابق، لانتاج الأسلحة وبمساحة ٧٦ دونما اقتطع منها ١٦ دونما إلى مديرية الكهرباء لإنشاء شبكة جديدة فيها، وكان الباقي لبناء المجمع السكني مكوناً من ٧٠ عمارة سكنية كل عمارة تحتوي على ثلاثة طوابق، كل طابق يحتوي على أربع شقق بالإضافة إلى مركز للشرطة ومدرستين ثانوية واحدة للبنين والأخرى للبنات. كذلك مدرستين ابتدائية ومركز صحي. لكنني فوجئت أيضا بكتاب من السيد المحافظ يمنعني من إنشاء المجمع في هذه المنطقة كونها تابعة إلى وزارة الدفاع المنحلة. كما جاءني كتاب آخر من مدير الزراعة يمنعني من تنفيذ المشروع على اعتبار إن الأرض تابعة لدائرته. وبين هذا وذاك ضاعت أحلام أهالي الناحية الذين يبحثون عن مأوى في العهد الجديد.وهنا أقول إن المديريات التابعة للوزارات التي تقدم خدماتها تنفذ مشاريع ثانوية على حساب الاحتياجات الرئيسة المهمة. ويضيف مدير الناحية: وللأسف الشديد إن السادة الوزراء أضاعوا وقتهم بالتسابق على الحصول على الكراسي ولم ينفذوا سوى القليل من احتياجات الجماهير. إضافة إلى نقطة مهمة وهي إن الوزراء ما يزالون يعتمدون على وكلائهم العامين القدماء من العهد السابق الذين تمتد جذورهم إلى الحقبة الصدامية، وهؤلاء السبب المباشر في تأخير بناء العراق الجديد.